

— ٢٧٣ —

— لا بد أن يكونوا قد عادوا إلى القيادة .

— علينا أن نلحق بهم في أقرب وقت .

— أريد أن أمر لحظة على بيتنا لأطمئن على أمي .

ومس حمزة :

— ولناكل لنا لقمة .. إني أكاد أموت جوعا .

وقال حمزة وهو يمد يده مودعا :

— نستأذنكم في الرحيل .. وليطمئننا الله على عمار .

وقال الشيخ عبد السلام :

— ألا تستريحان برهة .. أنكما مرهقان .

وقال يحيى :

— أريد أن أمر على بيتنا ..

وقالت فاطمة :

— انتظرا حتى تشربا فنجانا من الشاي .

— سنشربه عندنا .. سنترككم لتستريحوا .

وقال كمال وقد حزم حقييته :

— وسأذهب أنا أيضا .. لقد أوصيت مي بما تفعله .. وسأعود في الضحى

بإذن الله .. هيا يا أميرة .

وقال يحيى :

— دعونا نتسلل فرادى .. حتى لا نثير الشبهات .

ورد عبد السلام :

— معك حق يا بني .. بتنا نؤاخذ على كل همسة .

ومد يده يشد على يد يحيى قائلا :

— مع السلامة .. لا أعرف ماذا أقول لكم .. فالكلام يخرج تافها

وأجوف .. ليرعكم الله .. وليحفظكم .. ولينصركم .